مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف
مجلة دولية نصف سنوية : ISSN :2602- 554X EISSN :2773-2568
المجلد : 07 العدد : 01 السنة : 2022 ص- ص : 731 – 750

عادات العقل لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية

Habits of mind among the excelling students in secondary education

ايمان شبي*
مخبر التطبيقات النفسية في الوسط العقابي
جامعة باتنة1 الجزائر
imane.chebbi@univ-batna.dz

يسمينة هلايلي
مخبر بنك الإختبارت النفسية والمدرسية والمهنية
جامعة باتنة1 الجزائر
yheleili@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2022/2/06 تاريخ القبول : 2022/5/18

ملخص:

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مستوى امتلاك التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية لعادات العقل، وكذا الكشف عن الفروق في عادات العقل بين التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية تبعا لمتغيري الجنس (ذكور ، إناث) والتخصص الدراسي (أدبي ، علمي) ، وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، وشملت عينة الدراسة على (144) تلميذ وتلميذة من المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية تم اختيارهم بطريقة قصدية ، وبالاستناد على مقياس عادات العقل الذي تكون من 16 بعد (عادة عقلية) ، وقد تمت المعالجة الإحصائية ببرنامج الحزم الإحصائية "spss" نسخة 20 ، وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

_ امتلاك التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية لمستوى مرتفع من عادات العقل .

_ عدم وجود فروق في عادات العقل بين التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية تعزى لمتغيري الجنس (ذكور ، إناث) والتخصص الدراسي (أدبي ، علمي) .

الكلمات المفتاحية: عادات العقل ؛ التفوق الدراسي .

Abstract:

This stady aimed to identify the level of possession of habits of mind by the excelling students in secondary education . As well as reveal the differences in the habits of mind among the excelling students in secondary education according to the variables of the gender (males, females) and academic specialization (literary, scientific) , to achieve this , the descriptive analytical approach was used The stady sample consisted of (144) male and female of excelling students in secondary education they were chosen intentionally .Habits of mind questionnaire is based on , it consisted of 16dimensions (habit of mind) . The statistical treatment was conducted using “spss” v20 .The study reached the following results:

_ The excelling students in secondary education have a high level of habits of mind .

_ There are no differences in habits of mind among the excelling students in secondary education to the variables of gender (male, female) and academic specialization (literary , scientific) .

Keywords : habits of mind ; academic excellence.

* المؤلف المراسل .

مقدمة:

يمر المجتمع الجزائري منذ مدة بتغيرات عديدة وشاملة في شتى جوانب الحياة سواء الاقتصادية ، الاجتماعية ، الثقافية و التربوية ، وإن مثل هذه التغيرات تستلزم العمل على رعاية المتفوقين والموهوبين مما يسمح ببروز طاقات متفوقة ومن ثمة جد فعالة في ميادين كثيرة يحتاجها المجتمع ، لذا ازداد اهتمام الباحثين والمنظومات التربوية عبر العالم بهم لاعتبارهم قوة وثروة بشرية لا تنقص أهميتها عن الثروات المختلفة ، فهم الركيزة الرئيسية التي يقع عليها العبء في رقي المجتمع والنهوض به بطاقتهم وإمكاناتهم العالية ، لذا فالمجتمعات التي تهتم بفئة المتفوقين ورعايتهم وتطوير طرق وأساليب تدريسهم وتكوينهم هي الأعلى انتاجا وتطورا .

اعتبرت التربية الحديثة عادات العقل مسعى أساسي لمختلف مراحل التعليم وذلك بتوفير الظروف والبيئات الغنية وتسخير المناهج والمحتويات الدراسية لتنمية تفكير المتعلم وزيادة استثارة قدراته العقلية حتى تصبح جزء من حياته وبصورة مستمرة ، بل وأصبح ضرورة للتغلب على مشكلات ومتطلبات الحياة المتغيرة ، خاصة ونحن نعيش في عصر تطور التكنولوجيا والمعلوماتية (أبو لطيفة ، 2019، 279). فالمجتمعات التي تركز على تثبيت هذه العادات تغدو فعالة ومبدعة ، وتعد حضارتها هي السائدة على باقي المجتمعات البشرية . فعادات العقل أداء ليس تلقائي ومن الصعب القيام به إذا لم يتلقى المتعلم تدريبا وتشجيعا عليها (costa, Kallick, 2000,54) .

وقد اشتقت عادات العقل من النظرية المعرفية ، من خلال اهتمامها بالعمليات الذهنية للمتعلم أكثر من السلوك الظاهري (بربخ ، 2015 ، 2). ورغم وجود الكثير من التصورات التي بحثت عادات العقل إلا أن أهمها كان تصور كوستا costa وكاليك Kallick إذ يعتبران أكثر اقناعا نتيجة اعتمادهما على خلاصة الكثير من البحوث (عمران ، 2014 ، 22) . حيث قدما ست عشرة عادة عقلية يمكن تدريبها للمتعلمين كما هو موضح في جملة اصدارات (ASCD) ، إن الهدف من عادات العقل ليس التركيز على تعدد الاجابات الصحيحة بل في جعل المتعلمين يفكرون بعمق ومرنين في إيجاد حلول حينما لا تكون جاهزة لاستخدامها في جميع الجوانب سواء الحياتية أو الأكاديمية، وهذا من خلال ملاحظة قدرة المتعلم على انتاج المعرفة (بن كتيلة ، 2019، 41) . والقدرة على تطبيقها وتوظيفها لتطوير القدرات الذهنية لمواكبة متطلبات العصر وليس قدرته على التذكر والاسترجاع وفق نمط سابق (سالم، عطية ، 2015،56).

انطلاقا مما سبق تتضح أهمية دراسة واكتساب عادات العقل لدى المتعلمين خاصة المتفوقين منهم حيث بات لزاما علينا إعداد جيل متمسك بعادات العقل لتمكينهم من الإبداع والإنتاج لمواجهة متطلبات العصر المتسارع .

1. إشكالية الدراسة :

يعتبر الوصول الى كفاءة عملية التعلم من أبرز أهداف الأنظمة التربوية المعاصرة عبر العالم ، لأن الوصول الى ذلك يسمح لنا بإعداد متعلم قادر على مواكبة التطورات والتغيرات المتسارعة وبالتالي قدرته على التعلم بفاعلية وتطبيقه بما يوفر الدقة والإتقان ومن أبرز العوامل التي تؤدي الى ذلك هي التركيز على عادات العقل وأي إهمال فيها يؤدي الى قصور في نواتج العملية التعليمية ،لهذا تعتبر عادات العقل مطلب ضروري لتطوير إمكانات المتعلم الذهنية وتنمية أساليب تفكيره للوصول به الى الإبداع والابتكار وكل ما هو غير اعتيادي . لهذا سعت المنظومات التربوية عبر العالم بأن تكون العادات العقلية ركيزة أساسية في العملية التعليمية ،. لذا جاءت هذه الدراسة للتعرف على مستوى امتلاك التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية لعادات العقل ، و يمكن بلورة مشكلة البحث في التساؤلات التالية :

_ ما مستوى امتلاك التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية لعادات العقل ؟

_ هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في عادات العقل لدى التلاميذ المتفوقين تعزى لمتغير الجنس(ذكور ، إناث) ؟

_ هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في عادات العقل لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية تعزى لمتغير التخصص الدراسي (أدبي ، علمي) ؟

2. فرضيات الدراسة :

_ نتوقع وجود مستوى مرتفع لعادات العقل لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية .

_ توجد فروق ذات دلالة احصائية في عادات العقل لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس (ذكور ، إناث).

_ توجد فروق ذات دلالة احصائية في عادات العقل لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية تعزى لمتغير التخصص الدراسي (أدبي ، علمي).

3. أهداف الدراسة : تتحدد أهداف الدراسة فيمايلي :

_ التعرف على مستوى امتلاك التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية لعادات العقل .

_ الكشف عن مدى وجود فروق في مستوى امتلاك عادات العقل لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، إناث) .

_ الكشف عن مدى وجود فروق في مستوى امتلاك عادات العقل لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية تبعا لمتغير التخصص الدراسي (أدبي ، علمي) .

4. أهمية الدراسة : تتضح أهيمه هذه الدراسة فيمايلي :

_ توفير إطار نظري عن عادات العقل يمكن أن يستفيد منه الباحثين في البحوث المستقبلية خاصة في البيئة المحلية (الجزائرية) .

_ تتضح أهمية هذه الدراسة من أهمية العادات العقلية في جعل المتعلمين مبدعين وأكثر انتباها وكذا أهمية الفئة والمرحلة الدراسية التي بحثتها هذه الدراسة ، حيث أجريت على التلاميذ المتفوقين الذين يعتبرون سلاح لتقدم وتطور المجتمعات خاصة وأنهم في مرحلة انتقالية وحاسمة من حياتهم

_ تفيد في إعداد دورات تساعد في توجيه المتعلمين وفق التخصصات التي تناسب قدراتهم .

_ مسايرة التوجهات الحديثة عبر العالم التي أقرت على دور تطوير عادات العقل عبر توصيات الكثير من الملتقيات والمؤتمرات العالمية .

_ إضافة توصيات ودراسات مقترحة من شأنها دفع الباحثين الى إجراء دراسات أكثر في هذا الميدان مما يؤدي الى تطوير عملية التعلم .

_ سعي الباحثتين من خلال ما يسفر من نتائج عن هذا البحث في إفادة القائمين على العملية التربوية في تقديم مؤشرات من شأنها المساهمة في إعداد برامج تدريبية واستراتيجيات تعليمية لتطوير عادات العقل لما لها من دور هام في تنمية قدرات المتفوقين العقلية ومهارات تفكيرهم .

5. مفاهيم الدراسة :

1.5. عادات العقل : أداء فكري ثابت ودائم يهدف الى الوصول الى انتاج سلوك ذكي يساعد المتعلم على مواجهة مواقف الحياة المختلفة بفاعلية وكفاءة (أبو لطيفة ، 2019، 280).

وتعرف إجرائيا في هذه الدراسة : بأنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية على مقياس عادات العقل لحجام سماح المستخدم في الدراسة الحالية الذي يحتوي على 16 بعد أو عادة عقلية وهي كالتالي : المثابرة ، التحكم بالتهور، الاصغاء بتفهم وتعاطف ، التفكير بمرونة ، التفكير حول التفكير ، التفكير والتواصل بوضوح ودقة ، التصور والابتكار والابداع ، التساؤل وطرح المشكلات ، الكفاح من أجل الدقة ، الاستعداد الدائم للتعلم المستمر، الاستجابة بدهشة ورهبة ، جمع البيانات باستخدام جميع الحواس ، ايجاد الدعابة ، التفكير التبادلي ، تطبيق المعارف

السابقة على اوضاع جديدة ، الاقدام على مخاطر مسؤولة بحيث إذا ارتفعت درجة التلميذ على المقياس تعني توفر الخاصية والعكس صحيح، وتتراوح الدرجة بين 400 الى 80 على استبيان عادات العقل .

2.5. التفوق الدراسي : مصطلح يشير الى المتعلمين الذين يتميزون بذكاء مرتفع وقدرات ذهنية والقدرة على انجاز أعمالهم بفاعلية وتفوق مقارنة مع زملائهم ، كما أنهم يتميزون بأداء مستمر على الإبداع والابتكار(قاوي ، بوجملين ،2021، 117).

ويعرف إجرائيا في هذه الدراسة : بأنه حصول التلميذ على أحد المراتب الثلاث الأولى خلال اجتياز الإختبارت التحصيلية الدراسية بمعدل يساوي أو يفوق 20/16.

6. **الإطار النظري والدراسات السابقة :**

1.6 . تعريف عادات العقل :

1-1-6 تعريف العادة : يعرفها كوفي covey بأنها تقاطع المعرفة والمهارة والرغبة ، فالمعرفة هي النموذج النظري وما يجب القيام به ، ولماذا، أما المهارة فهي كيف نفعل ذلك الأداء أو السلوك ، في حين أن الرغبة هي الدافع لما نريد القيام به ، ولكي نجعل شيء ما عادة في حياتنا يجب أن تتوفر لدينا الثلاثة معا (covey,1989,22).

2-1-6 تعريف العقل : يقصد به الجهاز المسؤول عن الإدراك والتفكير واجراء مختلف العمليات العقلية مما يسمح للفرد الاستيعاب والتوافق والتواصل مع من يحيطون به (آل كليب ،2020، 140).

3-1-6 تعريف عادات العقل : تعرف بأنها استحسان نمط من الأداء الفكري أو العقلي دون غيره من الأنماط ، بمعنى انتقاء الفرد لنمط من عدة خيارات استنادا الى قيمة معينة حيث يرى أن تنفيذ هذا النمط في ذلك الموقف أكثر فاعلية دون غيره من الأنماط (الرابغي ، 2015، 64).

كما تعرفها العتيبي (2013) بأنها نمط من الأداءات الذكية التي توجه وتنظم العمليات الذهنية ، وتتجسد في الاستجابة لنمط من القضايا التي تستدعي التفكير واعمال الذهن ، وبعدها تصبح هذه الاستجابات عادات عقلية بفضل تجسيدها بشكل دائم وتلقائي عند التعرض لقضايا جديدة (أحمد ،2017 ، 331).

كما يعرفها كوستا وكاليك Costa et Kallik بأنها قدرة الفرد على اختيار النمط أو الأداء الذهني الأكفأ في الوقت المناسب عند حل قضية ما أو مشكلة جديدة غير متاح في بنيته الذهنية (الرابغي ، 2015 ، 65).

من خلال التعاريف السالفة الذكر يتضح للباحثتين الاختلاف في تحديد مصطلح عادات العقل إلا أنه يمكن تصنيفها الى ثلاث أقسام فهناك من يعرفها على أساس الاستحسان وهناك من يعرفها على أنها قدرة ذهنية أما البعض الآخر فيرون أنها مزيج بين ذلك كما في تعريف كوستا وكاليك.

2.6 خصائص عادات العقل :

1-2-6 القيمة (Value) : يقصد بها انتقاء نمط من الأداء الفكري دون غيره من الأنماط الأقل فاعلية (costa ,kallik,2009,1) .

2-2-6 الرغبة (Inclination) : ميل الفرد للتفكير بتمعن لاختيار وتوظيف السلوك الفكري المناسب للتغلب على القضايا التي تواجهه (قوارف ، حواس ، 2020، 256) .

3-2-6 المقدرة (capability): ويعنى بها امتلاك المهارات والقدرات الأساسية لتنفيذ مختلف أشكال النشاط الفكري اللازم والمناسب (السويلمين ، 2016 ، 485).

4-2-6 الحساسية (sansitivity): ويقصد بها إدراك الفرد للأوقات المناسبة لاستعمال نموذج من الأداء دون غيره (ظاهر ، 2019 ، 49).

5-2-6 الالتزام (commitment) : الإصرار المستمر للتفكير لرفع من قيمة النمط والنشاط الذهني (costa ,kallik, 2008,18).

6-2-6 السياسة (Policy) : اختيار نمط أو نشاط فكري لإنجاز كل الأعمال مما يجعلها سياسة وقاعدة عامة لا يمكن تجاوزها (costa, kallik, 2008,18).

3.6 وصف عادات العقل : تعددت التوجهات التي بحثت عادات العقل فنتج بذلك تصنيفات عديدة كتصنيف (مارزانو Marzano) و (هيرل Hyerles)و (داينالز Daniels) وغيرهم ، وقد اعتمدت الباحثتان في الدراسة الحالية على تصنيف كوستا costa وكاليك kallik كونه يشكل تصور شامل للتصنيفات المتعددة لعادات العقل وكذا اعتماده على نتائج الدراسات أفضل من غيره وهي كما يلي :

6-3-1 **المثابرة Persisting :** وتعني العزيمة والإصرار عند مواجهة قضية ما واستخدام أكثر من فنية للتعامل معها (الباز،2014، 19). بمعنى البحث الدائم لإيجاد الحلول للصعوبات التي تعترضه وعدم اليأس .

2-3-6 التحكم بالتهور Managing Impulsivity : ويقصد بها التروي في التخطيط والتأني في اتخاذ القرار واصدار الأحكام لتخطي المشاكل التي تواجهه (السلطان ،217،2018). بمعنى التدقيق في الأمور قبل اطلاق الأحكام النهائية .

6-3-3 **الإصغاء يتفهم وتعاطف Listening with Understanding and Empathy :** التقصي والسعي الى استيعاب ما يقال للفرد بتمعن لجعل الآخرين يشعرون بأهميتهم (الباز، 19،2014). بمعنى فهم الآخرين واستيعاب أفكارهم من خلال الاستماع برغبة وقصد لهم .

6-3-4 التفكير بمرونة Thinking Flexibly: ومعناها امكانية التفكير في استراتيجيات وبدائل متعددة للتغلب على القضايا التي تواجهه وبطرق وفنيات مختلفة (ظاهر،46،2019). بمعنى مرونة تفكير الفرد وقدرته على الاستجابة بناء على المعطيات المتجددة .

6-3-5 التفكير حول التفكير Thinking about Thinking: القدرة على اعداد وتحديد خطة العمل التي سوف يتبناها الفرد في ذهنه والاحتفاظ بها ، ثم التمعن فيها وتقييمها وتفسير خطواتها والفنيات المستخدمة (قوارف ، حواس ، 46،2019). بمعنى وعي الفرد لما يقوم به وقدرته على وضع تقييم مستمر لعمله .

6-3-6 الكفاح من أجل الدقة Striving for Accuracy : ويعنى به الرغبة في إعداد الأعمال بدقة وحرفية ، من خلال أخذ الوقت اللازم لذلك والاطلاع على الخطوات التي يجب الالتزام بها وتحديد المعايير والتصورات التي ينبغي اتباعها وهذا ما يسمح بإنتاج أعمال فائقة الجودة والدقة (الجبوري ، الكردي ،4،2016). ويقصد بهذه العادة السعي لانجاز المهام والأعمال بمهارة عالية .

6-3-7 التساؤل وطرح المشكلات Questioning and Posing Problems : ويقصد به إمكانية ايجاد الفرد للعديد من الأسئلة حول قضايا مختلفة والسعي لحلها من خلال عدة بدائل وبطرق ابداعية ومصادر متنوعة (آل كليب ،143،2020). بمعنى القدرة علة وضع عدة أسئلة وحلول جديدة.

6-3-8 تطبيق المعارف السابقة على أوضاع جديدة Applying past knowledge to New Situations : يقول كوستا وكاليك الأفراد الأذكياء يتعلمون من خبراتهم الماضية للتغلب على ما يواجههم من مشاكل جديدة (costa,kallik,2008,28) . ويقصد من هذه العادة استغلال المعلومات والاستفادة من التجارب السابقة وتطبيقها لحل القضايا الراهنة المشابهة .

6-3-9 التفكير والتواصل بوضوح ودقة Think and Communicating with clarity and Precision: الأفراد الذين يتميزون بهذه العادة يستخدمون لغة واضحة ومفهومة للتعبير عن أفكارهم والتواصل مع الآخرين بفاعلية سواء كانت هذه اللغة شفهية أو مكتوبة مما يعزز قدراتهم الذهنية ، فاللغة الغير الدقيقة دليل على التفكير الغامض والمضطرب (السلطان ،2018، 2018). بمعنى أن يستطيع الفرد ايصال المعارف والمعلومات سواء كانت مكتوبة أو شفهية باستخدام لغة بسيطة ودقيقة .

10-3-6 جمع البيانات باستخدام جميع الحواس Gathering data Through all Senses : ويقصد بهذه العادة استعمال المدركات الحسية من شم ، لمس، ذوق ، بصر ، سمع ، وحركة لجمع المعلومات والبيانات وادخالها للدماغ مما يزيد من فهم واستيعاب البيئة المحيطة (آل كليب ،2020،144). بمعنى أن الأفراد الذين يتصفون بمدركات حسية فعالة ويقضه يتمكنون من فهم المعلومات القادمة للدماغ عن طريق الحواس من البيئة أكثر من غيرهم.

11-3-6 التصور والابتكار والتجديد Imaging and innovating , Creating : يرى كوستا وكاليك أنه إذا تم تطوير هذه العادة فإن الأفراد سوف يتمتعون بالقدرة على انتاج تقنيات أصيلة جديدة ويحاولون تصور حلول لمشكلات بشكل مختلف ، كما يسعون الى دراسة الاحتمالات البديلة من زوايا عديدة كما أنهم لا يكونون مرتاحين للوضع الراهن بل يسعون خلف الجدة والحرفية (costa, kallik,2009,10). بمعنى السعي لإيجاد حلول بطرق مختلفة وتوليد أفكار جديدة ومبتكرة والبحث عن الأصالة .

12-3-6 الاستجابة بدهشة ورهبة Responding with wonder and Awe: يقصد بها التفكير بدافع ذاتي وبشكل مستقل والرغبة في البحث والاطلاع والتقصي (المطرفي ، 2019،46) . بمعنى سعي الفرد لإيجاد حلول لقضايا تواجه الافراد والفرح والاستمتاع عند مواجهة المشكلات وايجاد الحلول ومساعدة الآخرين والاستمرار في التعلم .

13-3-6 ايجاد الدعابة Finding Humor: ويقصد بهذه العادة القدرة على الاستمتاع بالاكتشاف وايجاد عالم رائع ومذهل يسمح بتحفيز الطاقة الإبداعية (kallik zmuda,2017,10,). بمعنى قدرة الفرد على فهم دعابات الآخرين والتمييز بين مواقف الجد والسخرية .

14-3-6 التفكير التبادلي Thinking Interdependently: ويقصد به القدرة على استيعاب وفهم أفكار الآخرين والقدرة على ايجاد العمل التشاركي وتثمين جهودهم والتفاعل معهم وتقبل آرائهم (المطرفي ،2019، 46). بمعنى تقبل الفرد للعمل الجماعي والرغبة في تبادل الأفكار وتقبل آراء وانتقادات الجماعة .

15-3-6 الاقدام على مخاطر مسؤولة Taking Responsible Risks: ويقصد بها رغبة الفرد في اكتشاف كل ما هو جديد وغامض حول مشكلة ما فالأفراد الذين يحسون بالأمان يطلقون العنان لأفكارهم لتعلم كل ما هو أصيل بلهفة وحماس ، كما يسعون الى انشاء صداقات جديدة (ظاهر ،2019، 48). بمعنى القدرة على البحث والتفكير بفعالية والتغلب على المشكلات الصعبة .

16-3-6 الاستعداد الدائم للتعلم المستمر Learning Continuosly : إدراك الأفراد أنهم في تعلم مفتوح ومستمر مدى الحياة والاعتراف بالجهل والسعي الدائم للمعرفة والتغيير (Kallik ,Zmuda,2017,10). بمعنى الرغبة الملحة لاكتساب المعرفة وكل ما هو جديد .

7. الدراسات السابقة المتعلقة بعادات العقل :

1.7دراسة الصباغ وبنتن والجعيد (2006): في المملكة العربية والأردن والمعنونة : " دراسة لعادات العقل لدى الطلبة المتفوقين في المملكة العربية السعودية ونظرائهم في الأردن " هدفت الدراسة الى التعرف على عادات العقل المنتشرة لدى الطلبة المتفوقين وكذا معرفة الفروق باختلاف الجنس والجنسية في عادات العقل ، وقد توصلت الدراسة الى انتشار الكثير من عادات العقل لدى طلبة الأردن والسعودية المتفوقين ، كما بينت وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات الطلبة المتفوقين في الاردن والسعودية لصالح طلبة السعودية كما بينت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في متوسطات الطلبة المتفوقين في عادات العقل (رياني ، 2012، 49).

2.7 دراسة نوفل (2006) بالأردن المعنونة ب : " عادات العقل الشائعة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث في الأردن " حيث هدفت الدراسة الى التعرف على عادات العقل الشائعة لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس وكالة الغوث في الأردن ، وقد توصلت النتائج الى أن أكثر عادات العقل شيوعا لدى الطلبة هي على الترتيب : التحكم بالنهور ، المثابرة ، الكفاح من أجل الدقة ، الاستعداد الدائم للتعلم المستمر ، التفكير التبادلي ، الاصغاء بتفهم وتعاطف ، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في اكتساب عادات العقل تعزى للجنس ومتغيرات التحصيل والمستوى الدراسي (قوارف ، حواس ،2020، 259).

3.7 دراسة محيسن (2010) في الأردن بعنوان: " مستوى اكتساب طلبة المرحلة الأساسية لعادات العقل وعلاقتها بمتغيرات الصف التعليمي والجنس والتحصيل الدراسي " حيث هدفت الدراسة الى استقصاء مستوى اكتساب طلبة المرحلة الاساسية لعادات العقل وعلاقتها بمتغيرات الصف التعليمي والجنس والتحصيل الدراسي وقد توصلت الدراسة انه توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير التحصيل في اكتساب عادات العقل لصالح الطلبة ذوي التحصيل العالي ومتغير الجنس وكانت لصالح الاناث (آل كليب ، 2020، 146) .

4.7 دراسة عفانة وحمش (2012) في غزة والمعنونة ب : "مستوى ممارسة عادات العقل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة التعليم الأساسي في الجامعة الإسلامية بغزة" ، حيث هدفت الدراسة الى معرفة مستوى ممارسة عادات العقل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة التعليم

الأساسي في الجامعة الإسلامية بغزة ، وقد توصلت الدراسة الى أن الطلاب يمارسون عادات العقل المنتج الست عشر بنسبة 93.70 % كما توصلت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في عادات العقل (عفانة ، 2013، 122-123).

5.7 دراسة فرج الله وأبو سكران (2013) في فلسطين : بعنوان" مستوى الذكاءات المتعددة وعلاقتها بعادات العقل لدى الطلبة معلمي الرياضيات بجامعة الأقصى " هدفت الدراسة ال معرفة مستوى الذكاءات المتعددة لدى الطلبة معلمي الرياضيات بجامعة الاقصى في فلسطين وعلاقتها بعادات العقل وأجريت الدراسة على 208 طالبة وطالبة وقد توصلت الدراسة الى أن عادات العقل كانت أعلى من المتوسط وقد رتبت كما يلي: ايجاد الدعابة ، الاستماع بفهم وتعاطف ، تطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة ، السعي الى الدقة ، التعلم المستمر ، الاستجابة بدهشة ، التحكم بالتهور ، تحمل المسؤولية والمخاطرة ، التفكير التبادلي ، التساؤل وطرح المشكلات ، التفكير بمرونة ، المثابرة ، التواصل بوضوح ودقة ، جمع البيانات بالحواس ، التصور والإبداع ، التفكير في التفكير ، وقد توفقت الإناث في مقياس عادات العقل على الذكور(سلوم وآخرون ،2016، 142).

6.7 دراسة الفسالطة (2015) في إربد : بعنوان " عادات العقل وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى الكلبة المتفوقين " وقد هدفت الدراسة الى معرفة مستوى استخدام الطلبة المتفوقين لعادات العقل وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات ، وقد استخدم الباحث مقياس عادات العقل وحل المشكلات وقد شملت الدراسة على 290 طالب وطالبة من مدارس الملك عبد الله للتميز بمدن إربد ، وقد توصلت الدراسة الى أن الطلاب المتفوقين لديهم مستوى مرتفع من عادات العقل ومستوى متوسط من حل المشكلات ، كما بينت نتائج الدراسة أن الإناث يمتلكن عادات عقل أعلى من الذكور (عبد الرحيم ،2018، 486).

7. 7 دراسة العواردة (2016) بالأردن بعنوان : " عادات العقل لدى طلبة جامعة مؤتة في الأردن وعلاقتها بالقدرة على اتخاذ القرار والإتزان الانفعالي " ، حيث هدفت الدراسة الى التعرف على عادات العقل لدى طلبة جامعة مؤتة في الأردن وعلاقتها بالقدرة على اتخاذ القرار والاتزان الانفعالي ، وقد توصلت الدراسة أن أكثر عادات العقل شيوعا هي عادة " المثابرة " وجاءت بمستوى متوسط وتليها عادات " الخلق " " التصور " " الابتكار " حيث جاءت بمستوى متوسط وكانت عادة " الإصغاء بتفهم وتعاطف " أقل شيوعا ، وأظهرت النتائج الى علاقة موجبة وذات دلالة احصائية بين عادات العقل واتخاذ القرار لدى طلبة جامعة مؤتة ، وعلاقة موجبة ذات دلالة احصائية بين عادات العقل والاتزان الانفعالي ، ووجود فروق ذات دلالة احصائية في عادة " التحكم بالتهور" تعزى للجنس لصالح الاناث ،

وعادة " التساؤل وطرح المشكلات" لصالح الذكور كما أظهرت النتائج وجود فروق في جميع عادات العقل تعزى للتخصص لصالح التخصصات العلمية .

8.7 دراسة محمد الرحيم (2018) بمصر بعنوان " عادات العقل ، الدافعية العقلية، التخصص الدراسي والجنس كمتغيرات تنبؤيه لكفاءة التعلم الإيجابية لدى طلاب جامعة سوهاج" حيث هدفت الدراسة الى معرفة أثر عادات العقل الست عشر والدافعية العقلية بأبعادها على كفاءة التعلم الإيجابية لدى طالب كلية التربية بسوهاج ، أجريت الدراسة على عينة قدرت ب 262 طالب وطالبة ، وقد توصلت الدراسة الى أنه توجد علاقة ارتباطية مختلفة الدلالة بين عادات العقل بأبعادها المختلفة ، الدافعية العقلية بأبعادها المختلفة وكفاءة التعلم الإيجابية بأبعادها المختلفة ، وجود فروق بين التخصصات العلمية والأدبية في عادات العقل ، الدافعية العقلية (قوارف ، حواس ، 2020، 261-262).

9.7 دراسة عطية (2020) في مصر بعنوان : " النهوض الأكاديمي وعادات العقل لطلاب الصف الأول الثانوي العام المتفوقين والعاديين أكاديميا " حيث هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى النهوض الاكاديمي ومستوى عادات العقل لدى كل من الطلاب المتفوقين والعاديين بالصف الأول الثانوي العام ، وكذا التعرف على العلاقة بين النهوض الاكاديمي لديهم وتوصلت الدراسة الى أن مستوى النهوض الأكاديمي لدى الطلاب المتفوقين مرتفعا بينما كان متوسطا لدى الطلاب العاديين وكذلك توصلت الدراسة الى أن مستوى عادات العقل لدى الطلاب المتفوقين كان مرتفعا بينما كان متوسطا لدى الطلاب العاديين ، وأيضا توصلت الدراسة الى وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات الطلاب المتفوقين والعاديين في كل من النهوض الأكاديمي والدرجة الكلية لعادات العقل لصالح الطلاب المتفوقين بالإضافة الى وجود علاقة موجبة ودالة احصائيا بين النهوض الأكاديمي وعادات العقل لدى الطلاب المتفوقين والعاديين (عطية ، 2020، 137).

8. إجراءات الدراسة الميدانية :

1.8 الدراسة الإستطلاعية :

1-1-8 منهج الدراسة : تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي كونه يلائم طبيعة الموضوع ويعرف بأنه طريقة لوصف ظاهرة معينة باتباع منهجية علمية والتعبير عنها كميا من خلال جمع البيانات وتصنيفها وتحليلها (قوارف ، حواس ،2020، 262).

2-1-8 مجتمع وعينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من (34) تلميذ وتلميذة من المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية من ثانوية مصطفى بن بولعيد حيث شملت على (13) تلميذ (21) تلميذة .

3-1-8 خصائص العينة الإستطلاعية :

الجدول 01: " خصائص العينة الإستطلاعية وتوزيعها "

المتغير	الفئات	التكرار	المجموع	النسب المئوية
الجنس	ذكور	13	34	38.23
	إناث	21		61.75

2.8 أداة الدراسة وخصائصها السيكوميترية:

أولا_ مقياس عادات العقل :

1. وصفه: صمم هذا المقياس من طرف حجام سماح ، ويتكون من (80) بندا موزعة على 16 بعدا (عادة عقلية) وهي موضحة كما يلي: المثابرة ، التحكم بالتهور ، الاصغاء بتفهم وتعاطف ، التفكير بمرونة ، التفكير حول التفكير ، التفكير والتواصل بوضوح ودقة ، التصور والابتكار والابداع ، التساؤل وطرح المشكلات ، الكفاح من أجل الدقة ، الاستعداد الدائم للتعلم المستمر، الاستجابة بدهشة ورهبة ، جمع البيانات باستخدام جميع الحواس ، ايجاد الدعابة ، التفكير التبادلي ، تطبيق المعارف السابقة على اوضاع جديدة ، الاقدام على مخاطر مسؤولة .

2. طريقة تصحيحه : يقوم المفحوصين بالإجابة على هذا الاستبيان عن طريق اختيار 1 من 5 بدائل وهي (دائما ، غالبا ، أحيانا ، نادرا ، أبدا) ، حيث تعطى لكل بديل قيمة وهي متدرجة وفق الترتيب السابق (5 ،4 ، 3 ، 2 ، 1) .

3. صدق المقياس : تم حساب الصدق عن طريق الصدق التمييزي .

1.3 الصدق التمييزي : تم حساب الصدق لهذا المقياس بطريقة الصدق التمييزي وذلك بأخذ درجات التلاميذ على الأداة وترتيب درجاتهم من أقل درجة الى أعلاها وأخذ نسبة 27 % من حدود الطرفين الدنيا والعليا وحساب متوسطاتها وقيمة انحرافها المعياري ومعرفة دلالة الفروق من خلال اختبار "ت" .

الجدول 02: " نتائج اختبار "ت" بين متوسطي المجموعتين الطرفيتين على مقياس عادات العقل "

الفئة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت" المحسوبة	مستوى الدلالة	درجة الحرية
الفئة العليا 27 %	9	256.00	17.840	-7.863	0.00	16
الفئة الدنيا 27 %	9	333.89	23.767			

يتضح من خلال الجدول رقم 02 أن قيمة "ت" = 7.863- وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.01 إذن فإن المقياس يتمتع بصدق تمييزي جيد.

4. ثبات المقياس : تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ.

1.4 ألفا كرونباخ : يعد من أهم مقاييس الاتساق الداخلي :

الجدول 03 " نتائج ألفا كرونباخ "

العينة	ألفا كرونباخ
34	0.869

يتضح من خلال الجدول رقم 03 أن ألفا كرونباخ = 0.869 وهي قيمة دالة ، وهذا ما يؤكد أن المقياس ثابت .

9. الدراسة الأساسية :

1.9مجتمع وعينة الدراسة : شملت عينة الدراسة على (144) تلميذ وتلميذة من المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية من بعض ثانويات ولاية باتنة من التخصصين العلمي والأدبي.

الجدول 04 " يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية "

الثانويات	العدد	النسب المئوية	التخصص الدراسي		الجنس	
			علمي	أدبي	ذكور	إناث
مصطفى بن بولعيد	59	% 59	47	12	22	37
العربي التبسي	26	%26	16	10	8	18
بلعلى ابراهيم	25	%25	12	13	11	14
محمد الصديق بن يحي	34	%34	19	15	14	20
لمجموع	144	%100	94	50	55	89

2.9 حدود الدراسة :

1-2-9 الحدود البشرية : تتحدد عينة الدراسة الحالية في التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية في التخصصين العلمي والأدبي .

2-2-9 الحدود المكانية : تتوزع عينة الدراسة على ثانويات ولاية باتنة المتمثلة في (مصطفى بن بولعيد ، العربي التبسي ، بلعلى ابراهيم ، محمد الصديق بن يحي).

3-2-9 الحدود الزمانية : تم تطبيق المقياس خلال النصف الأول من شهر جانفي للموسم الدراسي 2022/2021 .

10. عرض ومناقشة نتائج الدراسة :

1.10 عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى : والتي تنص على أنه " نتوقع وجود مستوى مرتفع لعادات العقل لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية " وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي :

الجدول 05 " يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات التلاميذ على مقياس عادات العقل "

أبعاد المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
المثابرة	21.28	1.632	7	مرتفع
التحكم بالتهور	22.72	1.287	2	مرتفع
الاصغاء بتفهم وتعاطف	21.56	2.013	6	مرتفع
التفكير بمرونة	20.44	2.882	12	مرتفع
التفكير حول التفكير	20.56	1.148	11	مرتفع
التفكير والتواصل بوضوح ودقة	22.61	2.197	4	مرتفع
التصور والابتكار والابداع	18.44	3.683	13	مرتفع
التساؤل وطرح المشكلات	21.28	2.912	8	مرتفع
الكفاح من أجل الدقة	23.89	0.878	1	مرتفع
الاستعداد الدائم للتعلم المستمر	16.89	3.956	14	مرتفع
الاستجابة بدهشة ورهبة	21.06	3.353	10	مرتفع
جمع البيانات باستخدام جميع الحواس	22.61	2.038	3	مرتفع
ايجاد الدعابة	21.17	2.639	9	مرتفع
التفكير التبادلي	15.39	4.439	15	مرتفع
تطبيق المعارف السابقة على وضعيات جديدة	21.89	2.589	5	مرتفع
الاقدام على مخاطر مسؤولة	14.83	4.003	16	متوسط
عادات العقل	326.61	22.805	عال	

يتبين من خلال الجدول05 أن مستوى عادات العقل لدى التلاميذ المتفوقين على الدرجة الكلية جاء مرتفع بمتوسط حسابي بلغ(326.61) ، ويأتي بعد الكفاح من أجل الدقة في المقدمة بمتوسط حسابي قدره (21.28) بمستوى مرتفع ويليه باقي الأبعاد بمستوى مرتفع في حين جاء في آخر المراتب بعد الإقدام على مخاطر مسؤولة بمستوى متوسط حسابي قدره (14.83) بتقييم متوسط وبذلك تكون الفرضية قد تحققت .

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة عفانة وحمش (2012) بغزة التي توصلت الى أن طلبة التعليم الأساسي يمارسون عادات العقل الست عشر بنسبة 93.70% ، ودراسة الفسالطة (2015) ب إربد التي توصلت الى أن الطلاب المتفوقين لديهم مستوى مرتفع من عادات العقل وكذا دراسة عطية (2020) في مصر والتي توصلت الى أن مستوى عادات العقل لدى التلاميذ المتفوقين كان مرتفعا.

وتفسر هذه النتيجة كون الدراسة أجريت على التلاميذ المتفوقين والذين يتمتعون بقدرات اجتماعية وانفعالية وذهنية عالية تساعد على ظهور وتفعيل عادات العقل ، كما أنهم يسعون دائما للتفوق وتحقيق أهدافهم وغاياتهم خاصة وأنهم في مرحلة _ الثانوي _ مهمة وحاسمة من حياتهم والتي تعد

بوابة الدخول الى الجامعة وعالم الشغل مستقبلا ، وهذا لا يتحقق إلا من خلال توظيف عادات العقل والتي تسمح للتلاميذ بأن يكونوا فعالين ومرنين في حل المشكلات وقادرين على الحوار والنقد البناء ، فعادات العقل لا يقصد بها امتلاك مهارات التفكير فقط وإنما القدرة على توظيفها وتفعيلها في المواقف والظروف المناسبة ، وفي هذه الدراسة احتلت عادة "الكفاح من أجل الدقة "المرتبة الأولى لأن التلاميذ المتفوقين يسعون دائما الى تحري الدقة في أعمالهم وعدم التسرع وهو ما يميزهم عن التلاميذ العاديين ، في حين جاءت عادة الإقدام على مخاطر مسؤولة " في آخر الترتيب لأن التلاميذ المتفوقين واعون ولايقدمون على أعمال غامضة وليست معروفة النتائج .

2.10 عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية : والتي تنص على أنه " توجد فروق ذات دلالة احصائية في عادات العقل لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس (ذكور ، إناث). " وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بتطبيق اختبار "ت" لعينتين مستقلتين ، للمقارنة بين المتوسطات الحسابية للدرجات الكلية على مقياس عادات العقل وفقا لمتغير الجنس وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي :

الجدول 06 " يوضح نتائج اختبار "ت" للدلالة على الفروق بين الجنسين في مقياس عادات العقل "

الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة
ذكور	55	326.98	22.891	0.153	0.879	غير دالة
إناث	89	326.38	22.878			

يتبين من خلال الجدول 06 أن قيمة "ت" تساوي (0.153) عند مستوى دلالة (0.879) وهي أكبر من (0.05) وبالتالي فإن قيمة "ت" غير دالة احصائيا ، وهو ما يدل على عدم وجود فروق في عادات العقل لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية وفقا لمتغير الجنس (ذكور ، إناث) ، فقد بلغ المتوسط الحاسبي للذكور (326.98) بانحراف معياري بلغ (22.891) في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث (326.38) بانحراف معياري بلغ (22.878) ، وبذلك تكون الفرضية الثانية غير محققة بمعنى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في عادات العقل لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، إناث).

تتفق نتائج هذه الدارسة مع دراسة الصباغ وبنتن والجعيد (2006) التي توصلت الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في متوسطات الطلبة المتفوقين في عادات العقل ، ودراسة نوفل (2006) التي أظهرت عدم وجود فروق في اكتساب عادات العقل تعزى لمتغير الجنس ، ودراسة عفانة وحمش (2012) التي توصلت الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في عادات العقل ، واختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة محيسن (2010) بالأردن التي توصلت الى

وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في اكتساب عادات العقل وكانت لصالح الإناث الفسالطة (2015) التي توصلت الى أن الإناث يمتلكن عادات عقل أعلى من الذكور ، ودراسة فرج الله وأبو سكران (2013) في فلسطين التي توصلت الى تفوق الإناث على مقياس عادات العقل على الذكور ودراسة العواودة (2016) التي توصلت الى أن عادة " التحكم بالتهور " أعلى عند الإناث وعادة " التساؤل وطرح المشكلات" أعلى عند الذكور مقارنة بالإناث.

وقد يرجع عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في عادات العقل الى ما تقدمه الأسر والمدارس الجزائرية من نفس الظروف والشروط المادية والمعنوية والفكرية للذكور والإناث معا سواء كان ذلك من حيث البرامج الدراسية والوسائل التكنولوجية ، فهم يتلقون نفس المواد الدراسية . كم أن التغيير الحاصل في المجتمع الجزائري نتيجة تعرضه للعولمة والسيطرة الإعلامية لعب دورا كبيرا في إحداث تحول في البنية السوسيوثقافية والأدوار الإجتماعية ، حيث أثبتت الفتاة تفوقها في عدة مجالات وميادين وقيامها بعدة أدوار في نفس الوقت وعلى إثر هذا التغير أصبحت الفتاة أكثر تفتحا على العالم وأعطيت لها الحقوق نفسها التي منحت للذكر خصوصا في مجال الدراسة ،الأمر الذي ساعدها على قدراتها وطموحها لتكون عنصر فعال في المجتمع ، فأصبحت الأسرة تشجعها وتحثها على التفوق في الدراسة من أجل مجارات الجنس الآخر ، وهذا ما دفع بكلا الجنسين بأن يكون لهما نفس التطلعات والآمال التي يريدون تحقيقها وبهذا فهما يضعان نفس التوقعات ، وبما أن كلا الجنسين من نفس المرحلة الدراسية (الثانوية) والتي تعتبر مرحلة العبور للجامعة / كما أن كلاهما يبحثان عن حياة متطورة ومتقدمة ورغبة كبيرة للوصول الى تحقيق الأهداف التعليمية والاجتماعية لذلك فإنه لا يوجد فروق بين الذكور والإناث في استخدام عادات العقل.

3.10 عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة : والتي تنص على أنه " توجد فروق ذات دلالة احصائية في عادات العقل لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية تعزى لمتغير التخصص الدراسي (آداب ، علوم)." وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بتطبيق اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للمقارنة بين المتوسطات الحسابية للدرجات الكلية على مقياس عادات العقل وفقا لمتغير التخصص الدراسي وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي :

الجدول 07 "يوضح نتائج اختبار "ت" للدلالة على الفروق بين التخصصين (أدبي ، علمي) في مقياس عادات العقل"

الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة
ذكور	50	327.78	22.579	0.447	0.655	غير دالة
إناث	94	325.99	23.021			

يتبين من خلال الجدول07 أن قيمة "ت" تساوي (0.447) عند مستوى دلالة (0.655) وهو أكبر من قيمة (0.05) وبالتالي فإن قيمة "ت" غير دالة احصائيا ، وهو ما يدل على عدم وجود فروق في عادات العقل لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية وفقا لمتغير التخصص الدراسي (أدبي ، علمي) فقد بلغ المتوسط الحسابي للأدبيين (327.78) بانحراف معياري قدره بلغ (22.579) في حين بلغ المتوسط الحسابي للعلميين (325.99) بانحراف معياري بلغ (23.02) وبذلك تكون الفرضية الثالثة غير محققة بمعنى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في عادات العقل لدى التلاميذ المتفوقين في المرحلة الثانوية تبعا لمتغير التخصص الدراسي (آداب ، علوم).

وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة العواودة (2016) التي أظهرت وجود فروق في جميع عادات العقل لصالح التخصصات العلمية ، ودراسة محمد عبد الرحيم (2018) التي توصلت الى وجود فروق بين التخصصات العلمية والأدبية في عادات العقل .

وقد يرجع عدم وجود فروق لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في التخصصين الأدبي والعلمي الى أن كلا التخصصين يستدعيان التفكير بنمط ومنهجية مستمرة والمثابرة وعدم الفشل والاستسلام والتفكير بمرونة وفاعلية والقدرة على تطبيق الخبرات الماضية على أوضاع راهنة والانتباه والإصغاء للدروس بتفهم مع مراعاة استخدام جميع الحواس اثناء اكتساب المعرفة للوصول الى الدقة ، فالتلاميذ المتفوقين بغض النظر عن التخصص (أدبي ، علمي) يعتمدون على أنفسهم ويكتسبون المعرفة من خلال الإصغاء الفعال واستخدام حس الدعابة .....، كل هذه العادات العقلية جعلت من التلميذ المتفوق في كلا التخصصين فردا واعيا لما ينتظره ولمسؤولياته والمهارات اللازمة للوصول الى غاياته وأهدافه ، إذ نجد أن التلاميذ المتفوقين دائما ما يسعون الى توظيف وتطبيق هذه العادات بما يتطلبه الموقف التعليمي بغض النظر عن نوع الشعبة الدراسية ، وكذا ادراك كل منهما لأهمية العلم في حياة الإنسان لذلك فإنه لا توجد فروق بين التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية في كلا التخصصين الأدبي والعلمي .

خاتمة :

توصلت هذه الدراسة الى جملة من النتائج فالتلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية يمتلكون مستوى مرتفع من عادات العقل لأنهم يتميزون بقدرات اجتماعية وانفعالية وعقلية عالية تساعد على ظهور عادات العقل بالإضافة الى رغبتهم الكبيرة في التقدم والتطور خاصة وأنهم في مرحلة انتقالية حاسمة للدخول الى الجامعة ، كما توصلت أيضا هذه الدراسة الى عدم وجود فروق في عادات العقل بين التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، إناث) فكلا الجنسين

يتلقيان نفس الدعم والتشجيع وليس هناك فروق بينهما سواء كان من الأسرة أو المدرسة ، و توفر لهما نفس الظروف والإمكانات خاصة بعد أن أثبتت الإناث تفوقهن في ميادين عدة وقدرتهن على القيام بعدة أدوار في وقت واحد ما جعلهن أكثر تفتح على العالم وهو ما جعل سقف تطلعاتهن تجاري الجنس الآخر، كما توصلت هذه الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية تبعا لتغير التخصص لدراسي (أدبي ، علمي) حيث أثبتت الدراسة أن كلا التخصصين يملكان نفس المهارات الذكية ونفس المستوى في عادات العقل التي تعد ضرورة وشرط في التحصيل الدراسي وهي منتشرة بين العلميين والأدبيين على حد سواء خاصة في المرحلة الثانوية والتي تعد مرحلة حاسمة ومهمة في حياتهم .

توصيات : من خلال نتائج الدراسة نقترح ما يلي:

_ التركيز على ضرورة تنمية عادات العقل لدى التلاميذ في المراحل المبكرة من تعليمهم نظرا لأهميتها ودورها في المراحل اللاحقة .

_ لفت انتباه القائمين على إعداد المقررات والمناهج الدراسية والتأكيد على ضرورة احتوائها على عادات العقل.

_ إعداد برامج تدريبية لتنمية عادات العقل.

_ تدريب وتكوين المعلمين على الاستراتيجيات التي من شأنها أن تنمي عادات العقل عند التلاميذ في جميع المراحل.

قائمة المراجع :

1_ أبو لطيفة ، لؤي حسن محمد .(2019) . عادات العقل لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الباحة ، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية ، العدد 3. 279-296.

2_ أحمد ، يمني سمير عبد الوهاب .(2017) . أثر استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية التعلم المستند الى الدماغ في تنمية عادات العقل لدى الأطفال المتفوقين في مرحلة رياض الأطفال ، المجلة العلمية لكلية رياض الاطفال ، العدد الحادي عشر .316-342.

3_ الباز ، مروة محمد محمد.(2014) . أثر استخدام التدريس المتمايز في تنمية التحصيل وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية متبايني التحصيل في مادة العلوم ، مجلة التربية العلمية ، العدد السادس . 1-45.

4_ الجبوري ، عباس رمضان و الكردي ، منى علي عواد .(2016) . الكفاح من أجل الدقة لدى طلبة الجامعة ، مجلة القادسية في الآداب والعلوم ، العدد 168. 1-23.

5_ الرابغي ، خالد بن محمد بن محمود .(2015) . عادات العقل ودافعية الإنجاز.ط1 . الأردن . مركز ديبونو لتعليم التفكير.

6_ السلطان ، آدم علي .(2019) . فاعلية استخدام نموذج التعلم البنائي المعدل ES7 في تنمية المفاهيم العلمية وعادات العقل والتعلم الموجه ذاتيا لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة العلوم ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات النفسية والتربوية ، العدد 5 .213-240.

7_ السويلمين ، منذر بشارة .(2016) . أثر استراتيجية مينية على تفعيل عادات العقل في تعديل المفاهيم البديلة في العلوم وتنمية مهارات العلم الأساسية لدى طلبة المرحلة الأساسية ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، المجلد 43، الملحق 1 .483-496.

8_ آل كليب ، بخيتة هادي صالح.(2020) . تحليل محتوى أنشطة مقررات اللغة العربية في المملكة العربية السعودية بالمرحلة المتوسطة في ضوء عادات العقل وفقا لتصنيف (كوستا وكاليك) ، مجلة العلوم التربوية ، العدد 5(1) . 133-168.

9_ المطرفي ، غازي بن صلاح بن هليل .(2019) . أثر برنامج تدريبي مستند الى عادات العقل في تنمية التفكير الابتكاري وفهم طبيعة المسعى العلمي والاتجاه نحو هذه العادات لدى الطلاب معلمي العلوم بجامعة أم القرى ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية ، العدد 2 .15-100.

10_ بربخ ، الهام فايق سليمان .(2015) . " عادات العقل وعلاقتها بمظاهر السلوك الإيجابي لدى طلبة جامعة الأزهر " _ رسالة ماجستير_ جامعة الأزهر.

11_ بن كتيلة ، فتيحة و شمام ، عاصم أحمد خليل .(2019) . مستوى عادات العقل السائدة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في مادة الرياضيات من وجهة نظر مدرسيهم ، مجلة العلوم النفسية والتربوية ، العدد 8 (1) . 40-54.

12_ سالم ، هانم أحمد أحمد و عطية ، رانيا محمد علي .(2015) . عادات العقل وعلاقتها بكل من اتخاذ القرار وفاعلية الذات لدى الطلاب المتفوقين والعاديين بالصف الأول الثانوي العام ، مجلة التربية الخاصة ، العدد (14) . 54-115.

13_ سلوم ، ظاهر وآخرون. (2016) . مستوى عادات العقل لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مادة الدراسات الاجتماعية وعلاقته ببعض المتغيرات ، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ،العدد (2) . 137-154.

14_ ظاهر ، عقيل أمير جبر .(2019) . فاعلية التعلم المستند الى الدماغ في عادات العقل لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء ، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ، العدد(3) . 33-68.

15_ عبد الرحيم ، طارق نور الدين محمد . (2017) . عادات العقل ، الدافعية العقلية ، التخصص الدراسي والجنس كمتغيرات تنبئية لكفاءة التعلم الإيجابية لدى طلاب جامعة سوهاج ، المجلة التربوية ، العدد الثاني والخمسون. 448-559.

16_ عطية ، رانيا محمد علي .(2020) . النهوض الأكاديمي وعادات العقل لطلاب الصف الأول الثانوي العام المتفوقين والعاديين أكاديميا ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، العدد المائة وثمانية عشر. 137-173.

17_ عفانة ، نداء عزو اسماعيل .(2013) . أثر استخدام استراتيجية التعلم بالدماغ ذي الجانبين في تدريس العلوم لتنمية بعض عادات العقل المنتج لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة _ رسالة ماجستير_ الجامعة الإسلامية غزة.

18_ عمران ، محمد كامل محمد .(2014) . عادات العقل وعلاقتها باستراتيجية حل المشكلات _ دراسة مقارنة _ بين الطلبة المتفوقين والعاديين بجامعة الأزهر _ رسالة ماجستير _ جامعة الأزهر غزة.

_19

20_ قوارف ، رانيا و حواس، خضرة .(2020) . الفروق في عادات العقل بين تلاميذ التعليم الثانوي _ دراسة ميدانية فارقيه _ ، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية ، العدد (1) . 249-286.

1_Costa, Arthur L , Kallik , Bena.(2008) .learning and leading with habits of mind : 16 essential characteristics for success, Alexandria, USA, ASCD.

2_ Costa ,Arthur L , Kallik , Bena.(2000) . Discovering and exploring habits of mind , Alexandria, USA, ASCD.

3_ Costa, Arthur L , Kallik , Bena.(2009) . Habits of mind Across the curriculum practical and creative strategies for teachers , Alexandria, USA, ASCD.

4_ Covey , Stephen R.(1989) . The seven habits of highly effective people . success magazine .USA.

5_ Kallik , Bena , Zmuda , Allison (2017) . Students at the center : personalized learning with habits of mind .Alexandria , Verginia, ASCD.